

قلق البطالة وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة
(منطقة الفرات الاوسط)

مدرس مساعد: حامد عاجل عبد
مديرية تربية القادسية

hamidajilabid@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣ /٩ /١٨

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٣ /٩ /٢٨

الخلاصة :

إن الغرض من البحث الحالي اكتشاف علاقة قلق البطالة بمعنى الحياة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة (المراحل الدراسية المتأخرة)، ولأجل التحقق من ذلك اختار الباحث عينة عشوائية بالأسلوب الطبقي ذو التوزيع المتساوي، وبمقدار (٣٠٠) طالبا وطالبة، كما استعمل الباحث مقياس قلق البطالة ومعنى الحياة بعد التأكد من شروط الصدق والثبات، اشارت أهم نتائج البحث الى وجود علاقة سلبية بين قلق البطالة ومعنى الحياة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، وأختتم الباحث دراسته بعدد من التوصيات والمقترحات المهمة .
الكلمات المفتاحية: البطالة، قلق البطالة، معنى الحياة.

The relationship between unemployment anxiety and the meaning of life among students of the Fine Arts Institutes

**Asst. Lecturer Hamed Ajil Abid
the Fine Arts Institutes-Al Diwaniyah**

hamidajilabid@gmail.com

Date received: 18/9/2023

Acceptance date: 28/9/2023

Abstract:

The purpose of the current research is to explore the relationship of unemployment anxiety with the meaning of life among students of the Fine Arts Institutes (for the late academic stages). In order to Scientific verification for this, the researcher chose a random sample using the stratified method with an equal distribution, and the amount of (300) male and female students. The researchers used the measure of unemployment anxiety and the meaning of life ,which are characterized by Validity and Reliability. The most important results of the research indicated that there is a negative relationship between unemployment anxiety and the meaning of life among students of fine arts institutes. The researchers concluded their study with a number of important recommendations and suggestions.

Keyword: unemployment, unemployment anxiety, meaning of life

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة البطالة في الوقت الحالي من أهم قضايا العصر، لما لها من أبعاد وانعكاسات اجتماعية ونفسية وصحية، وعلى الصعيدين الفردي والمجتمعي (شاهين، ٢٠١٤، ص ٣٠). وللبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، و الصحة الجسدية، حيث يعانون العاطلين عن العمل من القلق والتوتر والاحباط ونسبة كبيرة منهم يفقدون إلى تقدير الذات، ويشعرون بالفشل و الملل، وان يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، كما أن البطالة تُعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو النفسي، وقد يرتبط تقويم الفرد لقدراته واستعداداته بنظرته لمستقبله، وبالتالي وقوعه فريسة لقلق البطالة (خطابي، ٢٠٠٧، ص ٤٠).

إنّ طبيعة عمل الباحث في متابعة الخريجين ومساعدتهم في التفاعل مع سوق العمل وإيجاد فرص العمل، أعطتهم الفرصة لا سيما ما يعانيه هؤلاء الخريجون من صعوبات ومعوقات في سبيل الحصول على فرصة عمل ملائمة وانعكاس ذلك على حالتهم النفسية وشعورهم بالقلق الدائم على مستقبلهم الذي يتمثل بالحالة الطارئة الانفعالية او الوقتية في حياة الانسان تتغير وتختلف في شدتها عبر الزمن وتتميز بادراك ذاتي شعوري لمشاعر التوتر ويرتفع مستوى حالة القلق عندما يدرك الفرد انه توجد مواقف تهدده (Spielberg, 1976, p.7-8).

وان عدم القدرة على الحصول على فرصة عمل تؤدي إلى إصابة الإنسان بعدم القدرة على التكيف الاجتماعي والنفسي مع من حوله، ومن مظاهر ذلك أن كل شخص عاطل عن العمل غالباً ما يكون حزين وناقم على المجتمع ولديه شعور بالعجز و فقدان معنى الحياة (طه ، ١٩٩٣، ص ١١).

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة الجمال وبخيت (٢٠٠٨) التي هدفت الى فهم ما يعترى طلبة السنوات النهائية من مشاعر قلق البطالة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية التي قد يكون لها ارتباط بتلك الظاهرة ومنها فعالية الذات، كما شملت عينة البحث (١٦٤) طالباً وطالبة، والذي بلغ متوسط أعمارهم (٢٠.٢) سنة من طلبة الفرقة الرابعة (عام/أساسي) بكلية التربية- جامعة المنوفية بشبين لكوم، أظهرت نتائج الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطلبة وأن (٧١.٩٦ %) من الطلبة يعانون في الوقت الحاضر من القلق، بينما (٩٣.٥ %) عانى في وقت من الأوقات من القلق، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق البطالة ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات وغالبا يمتاز الافراد العاطلين عن العمل بانخفاض معنى الحياة لديهم، وهناك مجموع من المتغيرات على مستوى شخصية الفرد ترتبط بقلق البطالة ولعل من اهمها معنى الحياة، كما ساهمت صور الدمار والمآسي والخراب التي خلفتها الحروب و شاهدها الناس بأعينهم في بلدنا تحت مسميات مختلفة، أدت إلى ظهور ما

يسمى بفقدان معنى الحياة، حتى أن البعض عبر عنها بعصاب العصر ، وتتمثل هذه الظاهرة بخليط من مشاعر الخواء والفراغ والملل والعجز واللاجدوى التي تنتاب الافراد في هذا العصر، وهي حالة تحدث عندما يفقد الإنسان قيمته فيعتقد عندها بان وجوده لا معنى ولا قيمة له (فرانكل، ١٩٨٢، ص ١٧).

وتؤكد بعض الدراسات سواء في البيئة العربية أو الأجنبية على أن مشكلات سوء التوافق والإحساس بالا معنى في الحياة من المشكلات النفسية الشائعة، فالإحساس بعدم الرضا عن الحياة لقد اتخذت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بالانتشار بين الشباب والمتقنين بشكل أكثر من بقية فئات المجتمع الأخرى مما جعل منها مشكلة نفسية صحية اجتماعية تحتاج إلى الدراسة والبحث، لاسيما وان الدراسات الحديثة في علم النفس أثبتت أن مشاعر فقدان المعنى من شأنها أن تؤثر سلبا على حياة الإنسان وعلى صحته النفسية والجسمية وأنماط الشخصية إذ تؤدي به في كثير من الأحيان إلى الاكتئاب أو إلى الإدمان على المخدرات والمشروبات الكحولية، ففي نتائج دراسة (Leath,1998) عن معنى الحياة اشارت الدراسة الى ان مشاعر فقدان المعنى تقود في كثير من الأحيان إلى اليأس والاكتئاب والانتحار (Leath,1998,p30).

وقد التمس الباحث ان مشكلة بحثه من خلال تجربته الشخصية وملاحظاته وتفاعله مع طلبة المعهد وبالخصوص المرحلتين الرابعة والخامسة في معهد الفنون الجميلة في مدينة الديوانية ولكونه احد تدريسي المعهد المذكور، فضلا عن اطلاعه عن المعاهد الموجودة في الفرات الاوسط واطلاعه على الدراسات السابقة حول قلق البطالة ولندرة الدراسات العلمية حول معنى الحياة لدى هذه العينة وجد الباحث ضرورة دراسة هذا الموضوع لدى عينة مهمة في مواجهة هذه التحديات ، وبصدد هذه المشكلة وتفرعاتها سيحاول الباحث الاجابة عن بعض الاسئلة الملحة منها ، ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين قلق البطالة ومعنى الحياة لدى معاهد الفنون الجميلة (منطقة الفرات الاوسط)؟

اهمية البحث:

نظرا لارتفاع مستويات البطالة في اغلب المجتمعات وشيوع اثارها السلبية صارت من الموضوعات محل اهتمام الباحث في مختلف مجالات المعرفة ومنها النفسية (البديري، ٢٠١٥، ص ٧٤٠).

وتأتي أهمية دراسة موضوع البطالة من حيث ارتباطها وتأثيرها في البناء الاجتماعي للمجتمع، والمتمثل في الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، السياسية، الأمنية. وتعد هذه الدراسة على حد علم الباحث التي تناولت علاقة قلق البطالة بمعنى الحياة، وقد تسهم الدراسة الحالية في إضافتها للأدب النظري الذي يتعلق بالجانب النفسي للبطالة، والذي لم يلقى الاهتمام الكافي أسوة بالجوانب الأخرى الاقتصادية والاجتماعية حيث ان اغلب الشباب اصبحوا في الوقت الحالي بدون عمل، وهو ما يؤدي لزيادة مشاعر الاستياء والإحباط والتوتر خاصة في صفوف الشباب الذين يمثلون الشريحة الاكثر في المجتمع العراقي، حيث ان قلق البطالة سببا رئيسيا

للتأزم الاجتماعي وكثرة حالات الانتحار، على العكس من الشباب الذين لديهم فرصة عمل فهم يتمتعون بالصحة النفسية الجيدة وقد امنوا مستقبلهم وهم قادرين على الانتاج والعطاء (شاهين ، ٢٠١٥ : ٣١٩).

ويشهد العراق حركات احتجاجية كثيرة غالبا ما يقودها شبان عاطلون عن العمل اكثرهم من الخريجين وهم أكثر عرضة للبطالة من أولئك الذين لم ينهوا دراستهم، ويواجه العاطل عن العمل في العراق نظرة سلبية ودونية من المجتمع والمحيط العائلي خاصة فئة الذكور، حيث يعتبر عالية وهو ما يزيد من حدة الضغط النفسي والاجتماعي والرغبة في الهجرة غير الشرعية، فالرجل هو المسؤول والمعيل الأول في الأسرة العراقية، فعمله يعتبر مصدر رزق للجميع، اما المرأة فهي لا تشكل خطرا لحياة الأسرة لأنها عادة ما تعتبر معيلا ثانوياً (محمد ، ٢٠١٥، ص٢٥).

هناك مواضيع ومتغيرات كثيرة على مستوى شخصية الفرد قد تؤثر في قلق البطالة من جملة هذه المتغيرات معنى الحياة لعله يسهم في خفض قلق البطالة من خلال بناء شخصية قوية وايجابية قادرة على مواجهة المشاكل وحل الازمات ومنها قلق البطالة .

وقد حظي مفهوم معنى الحياة باهتمام الباحث في الآونة الأخيرة وذلك لارتباط معنى الحياة بالسمات الإيجابية والشخصية السوية، اذ برهنت العديد من الدراسات على ان ادراك الافراد لمعنى الحياة يرتبط ايجابيا بالصحة النفسية للفرد في كل مرحلة من مراحل حياة الانسان من المراهقة حتى سن الرشد ، كما يعد معنى الحياة عنصراً جوهرياً في مفاهيم الانسان عن الحياة الطيبة كما انه متغير ايجابي محدد للسعادة والتوافق النفسي وعلامة على النمو الشخصي، ويؤكد فرانكل ان الجوهر الدافعية الإنسانية يكمن في ارادة المعنى هذا المعنى فريدا بالنسبة لكل شخص وهو يخص واحده ولا يتحقق الا من خلال هو فقط يضيف يحصل الانسان على هدفه ومعنى صادق والحياة فانه يحب ان يتقبل معنى لمعاناته وفي النهاية لموته ويختلف مع الحياة للشخص الاخر وذلك يشغل الفرد ليس هو معنى الحالات والصفة عامه ان المعنى الخاص لدى الشخص عن حياته في وقت معين والمعنى ليس نسبيا ولكنه فريد على حتى تعبير فرانكل بحيث يكون لكل انسان فرصه متفردة لاكتشاف معنى شديد الخصوصية لحياتي (الحضري، ٢٠١٨، ص٨٧).

ويعتبر معنى الحياة المعبر الى تسامي الذات ذلك الذي يتجاوز تحقيق الذات فمعنى الحياة يختلف من شخص الى اخر ومن موقف لأخر وبالتالي فان المعنى نسبي على الرغم من النفران كل صاحب منح العلاج بالمعنى فضل استخدام مصطلح فريد من نوعه لوصف الاختلاف في المعاني علاوة على ان سعي الانسان الى البحث عن معنى هو اوليه في حياته وليس تمييزاً ثانويه لحوافزه الغريزية وهذا المعنى فريد من نوعه من حيث انه لا بد ان يتحقق بواسطه الفرد وحده وعندما يحدث هذا فان الفرد يكون قد اشبع اراده المعنى والعكس من ذلك اذا فقد الانسان معنى حياته (قاسم واخرون ٢٠١٦، ص٣٢٢).

وهذا ما أكدته دراسة تأسو وعلاء (٢٠١٩) ان ضعف معنى الحياة قد يساهم في رفع العزلة الاجتماعية (تأسو وعلاء، ٢٠١٩، ص ١)

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف الى :

١. قلق البطالة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.
٢. دلالة الفرق في قلق البطالة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).
٣. معنى الحياة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.
٤. دلالة الفرق في معنى الحياة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).
٥. العلاقة بين قلق البطالة ومعنى الحياة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلتين الرابعة والخامسة في معاهد الفنون الجميلة -منطقة الفرات الاوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

اولاً: قلق البطالة : عرفه الجمال وبخيت (٢٠٠٨) وفق نظرية بيك:- بأنه استجابة انفعاليه مؤقتة غير ساره وشعور غير مرغوب للفرد نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة للبطالة وما يصاحبها من توترات ومخاوف وعدم استقرار الحالة المزاجية وانشغال الفكر واضطراب عام في الحالة الجسمية. (الجمال وبخيت، ٢٠٠٨، ص ٣٠٤). تبني الباحث هذا التعريف لكون تعريف صاحب المقياس. ويعرف قلق البطالة إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب معهد الفنون الجميلة بعد أجابته على مقياس قلق البطالة.

ثانياً: معنى الحياة : تعريف فرانكل (١٩٨٢) هو حاله يسعى الفرد للوصول اليها لتظفي على حياته قيمه ومعنى تستحق ان يعيش من اجلها يمكن ان تحدث نتيجة لإشباع دافع اساسي والمتمثل بإرادة المعنى (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص١٣١). تبني الباحث هذا التعريف لكون تعريف الذي أشق منه المقياس. ويعرف معنى الحياة إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب معهد الفنون الجميلة بعد أجابته على مقياس معنى الحياة.

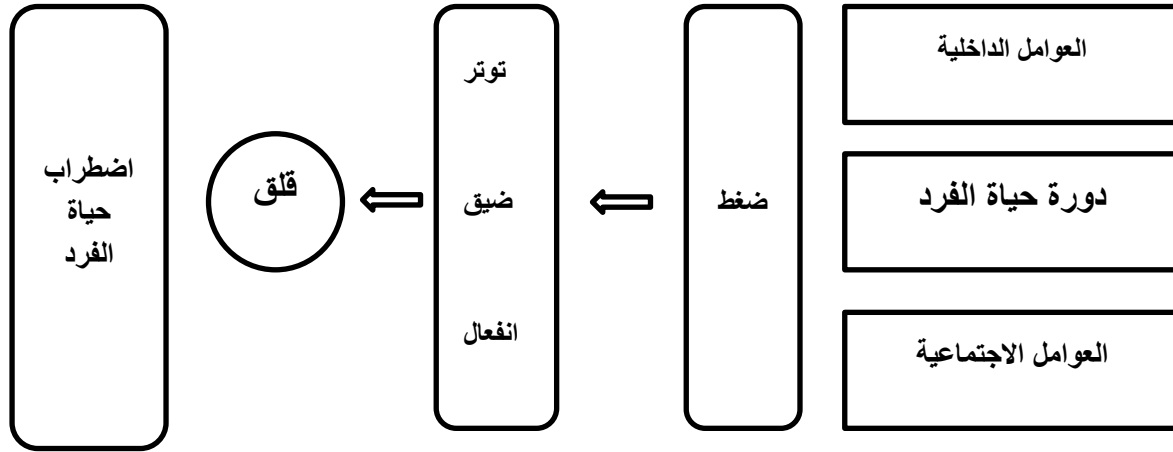
الفصل الثاني الاطار النظري:

اولاً: قلق البطالة (نظرية بيك، ١٩٧٦):

أشار بيك ١٩٧٦ ان كل مشكلة نفسية يكون لها مكونات معرفيه وان المعارف المستتبطة من القلق هي تلك التي تعرف بالخوف والخطر المرتقب او المتنبئ والقلقون لديهم احساس واستعداد مفرد بحدوث الخطر والتهديد فيبالغون في توقع الاحداث المخيفة وشدتها وينكرون انهم يستطيعون التوافق مع الأحداث (Jarrett & Rush, 1988: 257-259). وتفترض نظرية بيك الخاص القلق المرضي بان الافكار التلقائية الدارجة والتفسيرات

وخيال مريض القلق تركز حول صور من الفرع والهلع والخوف وسوء التحليل لخبراته الشعورية في شكل الشعور بالأخطار الجسدية والنفسية ومثل هذه الافكار التي تدور حول التهديد المتوقع تؤدي الى توجس والتنبيه التلقائي عند المعارف التي تعكسها القائمة المعرفية للقلق تبين درجة عالية من عدم التأكد من المستقبل والصفات المزاجية التي تعكس القلق (الرميح و عبد الخالق، ٢٠٠٢ : ٥٤٦). والقلق مكون معرفه قوي يمكن القول ان مكونات القلق معرفيه اكثر منها انفعاليه وهي ترتبط عادة بالمخاطر وترتكز على تهويل في تخمين الزمن الزمن (Zaleki,1996: 166). ويمكن ان تكون وظيفه القلق دافعيه ووظيفيه تمهيديه وظيفه تحضيرية (Eysenk,1992: 32). ويقترح بارلو ودينارت ان القلق يطلق عليه الخشية او التوجس وحاله وجدانيه تتعلق بالمستقبل وتهيئ فيها الانف الافراد لمحاولة التكيف والتعامل مع الاحداث. ويرى بيك أن أفكار الفرد حول قلق البطالة، يأتي من عوامل عوامل داخلية (خبراته السابقة حول البطالة وعدم الحصول على وظيفة)، ودورة حياة الفرد (خصائص الفرد العمرية مثل حاجاته إلى الزواج والعمل وتأسيس مستقبل جيد) وعوامل اجتماعية (نظرة المجتمع للفرد العاطل عن العمل)، إذ تمارس هذه العوامل ضغط على الفرد، وتثير لديه الضيق والتوتر والقلق، ومن ثم تعمل على اضطراب حياته (الرميح وعبد الخالق ، ٢٠٠٢ : ٥٤٦). وتبنى الباحث هذه النظرية في تفسير قلق البطالة.

شكل (١) تفاعل عوامل الحياة مع افكار الفرد الداخلية (اعداد الباحث)



ثانياً: معنى الحياة :

- نظرية فرانكل، ١٩٨٢:

منذ بدايات علم النفس الحديث ظل مفهوم معنى الحياه مفهوم غير واضح ولم يفرد له مصطلح علمي خاص بوصفه مفهوم نفسيا في شخصيه الفرد وصحته النفسية الا عند ظهور نظرية فرانكل عن معنى الحياه،

ويعتقد فرانكل ان الفرد يستطيع ان يحيا فقط عندما يتمسك بوجود معنى للحياة وانه بحاجة دائمة لوجود مصدر يستمد منه الانسان هذا المعنى، مؤكدا على وجود ثلاثة مصادر يمكن ان يستقرا منها المعنى في الحياة وهي :

١- قيمة الخبرة التي يكتشفها الفرد من خلال تجاربه مع الحق والخير والجمال .

٢- القيم الإبداعية التي يدركها الفرد من خلال انجاز مهام اعماله ذات القيمة في المجتمع .

٣- القيمة الاتجاهية والتي تتضمن موقف الفرد ازاء المعاناة والالم التي يمر بها خلال حياته (Frankl,1985,p33). ويرى فرانكل ان هناك خبرات عالميه تميز الوجود الانساني كله وتهدد معنى الحياة لديه اطلق عليه اسم مثلث المأساة الإنسانية وهو:

١- الالم والمعاناة (pain) والتي تتمثل بان لا يمكن لاحد ان يقول ان حياته خاليه من اي معاناه فالمعاناة جزء لا يتجزأ من الوجود الانساني ولا يمكن تجنبه او الهروب منه فالمعاناة والالم حال عامه بين جميع البشر ولكنهم يختلفون في طرق مواجهتها فمنهم من يستسلم ويغرق في الشعور باليأس والتشاؤم ومنهم من يلجا الى الادمان وصولا الى الانتحار ومنهم من يستطيع التغلب عليها وتجاوزها (Frankl,1985,p,105) .

٢- الشعور بالذنب Guilt وينتج الشعور بالذنب من عدم القدرة على استقلال وقت الحياه الثمين على اكمال على اكمل وجه، وهناك اختلاف بين الشعور بالذنب والشعور بالعار والخزي حيث يركز الشعور بالعار على مساء الذات والاستسلام والهروب في حين يركز الشعور بالذنب على مساوئ الفعل والشعور بالقدرة على الاصلاح والسعي لذلك (Wright,2007,p,48).

٣- الفناء والموت Death الموت يعطي معنى لوجودنا فهو واقع حتمي في حياتنا حيث ان وعي الفرد في الموت يؤدي الى القلق والتوتر (كرامة ، ٢٠١٢، ص ٦٨).

ويمكن تلخيص نظريه فرانكل في ثلاثة ركائز اساسيه وهي :

اولا: حريه الإرادة وتعني ان الانسان بالرغم من انه مقيد بحدود وراثيه تحكمه الا انه يمتلك حريه اتخاذ القرار عند تعرضه للمواقف المختلفة التي تواجهه في حياته .

ثانياً: ارادة المعنى وتعد الركيزة الأساسية الثانية للعلاج بالمعنى عند فرانكل وتعني سعي الفرد للحصول على معنى يشعره بوجوده الشخصي اي ارادة المعنى ولذلك على الفرد ان يسعى بجديه في سبيل هدف يستحق ان يحيى من اجله وذلك لان ذلك يساعده على البقاء والتكيف حتى في اسوء الظروف .

ثالثاً: معنى الحياة وتعد الركيزة الأساسية الثالثة للعلاج بالمعنى وتتضمن على ان الحياه ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الظروف ويتحقق معنى الحياة لدى الانسان من خلال ابتكاره او خياراته او عن طريق تعرضه للمواقف المصيرية (Mauser,et,al,2004,3). وسيتبنى الباحث هذه النظرية في تفسير معنى الحياة.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

*مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث من طلبة المرحلتين الرابعة والخامسة في معاهد الفنون الجميلة في منطقة الفرات الاوسط.، وكان عددهم في الديوانية (٣٧٥) بواقع (١٨٣) من الذكور و(١٩٢) من الاناث في العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ بينما كان عددهم في مدينة النجف الاشرف (٣١٣) بواقع (١٥٨) من الذكور و (١٥٥) من الإناث. وقام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، التي بلغت (٣٠٠) طالبا من الذكور والاناث ، بواقع (١٥٠) من الذكور و(١٥٠) من الاناث.

* أدوات البحث:

أ. قلق البطالة : لغرض تعرف قلق البطالة لدى طلبة المرحلتين الرابعة والخامسة لمعاهد الفنون الجميلة في منطقة الفرات الاوسط.، قام الباحث بتبني مقياس (الجمال وبخيت٢٠٠٨) مكون من (٢٨) فقرة، وموزعة على ثلاثة مجالات هي(القلق العام، قلق التخصص، الجوانب البدنية) مستوحاة من نظرية (بيك، 1976) حول قلق البطالة تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث، وتحديد البدائل التي تناسب طلبة معهد الفنون الجميلة(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي) قبل أن يقوم بعرضه على الخبراء.

ب. معنى الحياة: بعد الاطلاع على المقاييس المتوفرة حول معنى الحياة تبنى الباحث مقياس معنى الحياة للباحث (الابيض محمد حسن، ٢٠١٠ وفق نظرية فرانكل) ، والمكون من (٥٧) فقرة موزعة على المجالات (القبول والرضا، والهدف من الحياة، والمسؤولية، والتسامي بالذات) والمستوحاة من نظرية فرانكل، التي يتم الاجابة عنها بطريقة ليكرت، والبدائل هي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي).

* صلاحية اداتا البحث :

عرض الباحث مقياس قلق البطالة ومعنى الحياة على مجموعة من اساتذة علم النفس ، البالغ عددهم(٨) محكمين، بهدف تعرف صلاحية فقرات المقياسين، وبعد تعرف آراء الاساتذة، استند الباحث الى نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار لتقدير صدق كل فقرة. ووفقا لهذا الاجراء لم تسقط أية فقرة من فقرات قلق البطالة ومعنى الحياة ، مع اجراء تعديلات على الصياغة اللغوية على مجموعة من الفقرات.

* التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياسين:

قام الباحث بإجراء التطبيق الاستطلاعي الاول لمقياس قلق البطالة ومعنى الحياة على عينة عشوائية بلغت(٢٥) طالبا وطالبة من معاهد فنون الفرات الاوسط، وتبين للباحث أن تعليمات وفقرات كلا المقياسين واضحة ومفهومة، واستغرق متوسط وقت الإجابة على مقياس قلق البطالة (٥) دقائق، في حين بلغ متوسط وقت الاجابة على مقياس معنى الحياة (٩) دقائق.

*تصحيح المقياسان:

استعمل الباحث طريقة ليكرت في الاجابة على فقرات كلا المقياسين، التي يتم تصحيحها وفق مدرج يتراوح من (٥ إلى ١) درجة، وفق بدائل مقياس قلق البطالة التي تتمثل (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي احياناً ، تتطبق علي قليلاً، لا تتطبق علي) ومعنى الحياة التي تتمثل بـ (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي احياناً ، تتطبق علي قليلاً، لا تتطبق علي) ويصبح التصحيح عكسياً للفقرات السلبية.

* التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) : اعتمد الباحث في استخراج التمييز على عينة بلغت (٣٠٠) طالبا وطالبة من معاهد الفنون الجميلة للمرحلتين الرابعة والخامسة ، وبالأُسلوبين الآتيين:

أ . طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method : بعد اختيار نسبة الـ (٢٧%) من الدرجات الكلية (العليا والدنيا) لكلا المقياسين، التي بلغت (162) استمارة، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة المستخرجة بقيمة جدولية (1.96) وفق مستوى دلالة (0.05). وجدول (١) يوضح ذلك القوة التمييزية لمقياس قلق البطالة في حين يوضح جدول (٢) القوة التمييزية لمقياس معنى الحياة . ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method : لتعرف ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس قلق البطالة ومعنى الحياة، ومقارنة قيم معامل الارتباط المستخرجة بالقيم الجدولية الحرجة البالغة (0.11) عند مستوى دلالة (0.05)، ويوضح جدول (١) قيم معاملات الارتباط لمقياس قلق البطالة في حين يوضح جدول (٢) قيم معاملات الارتباط لمقياس معنى الحياة.

ج. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: لتعرف ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومقارنة قيمة معامل الارتباط المستخرجة مع القيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0.11) عند مستوى دلالة (0.05)، وجدول (٣) قيم معاملات الارتباط لدرجات الفقرات مع درجة المجالات لقلق البطالة في حين يوضح جدول (٤) قيم معاملات الارتباط لدرجات الفقرات مع مجالات لمقياس معنى الحياة.

د. علاقة درجة المجالات مع درجات المجالات للمقياسين: لأجل تعرف ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة المجال والمجالات الأخرى لكل مقياس، ومقارنة قيمة معامل الارتباط مع القيمة الحرجة (0.11) عند مستوى دلالة (0.05). وجدول (٥) يوضح درجات معامل الارتباط لمجالات قلق البطالة، في حين يوضح جدول (٦) درجات معامل ارتباط مجالات معنى الحياة.

جدول (١) القوة التمييزية لمقياس قلق البطالة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		النتيجة
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	
					النتيجة

	الارتباط		المعياري	الحسابي	المعياري	الحسابي	
دالة احصائيا	0.700	10.398	0.46481	4.3086	0.95371	4.9259	١
دالة احصائيا	0.371	3.780	0.48591	4.6296	0.33101	4.8765	٢
دالة احصائيا	0.861	16.311	1.27415	2.5679	0.26352	4.9259	٣
دالة احصائيا	0.621	14.794	1.25031	2.7531	0.35355	4.8889	٤
دالة غير احصائيا	0.036	-1.181-	0.82683	2.9383	1.36942	2.7284	٥
دالة احصائيا	0.637	8.719	1.75154	3.2099	0.26352	4.9259	٦
دالة احصائيا	0.855	17.187	0.82683	2.9383	0.54291	4.8272	٧
دالة احصائيا	0.541	7.498	0.83518	3.9506	0.56383	4.7901	٨
دالة احصائيا	0.443	5.821	0.83518	3.9506	0.75543	4.6790	٩
دالة احصائيا	0.188	3.154	0.93953	4.3580	0.62311	4.7531	١٠
دالة احصائيا	0.509	5.25	0.60272	4.2469	0.46481	4.6914	١١
دالة احصائيا	0.224	5.860	1.65365	3.1235	0.61262	4.2716	١٢
دالة احصائيا	0.637	8.406	1.85924	2.2346	0.98005	4.1975	١٣
دالة غير احصائيا	0.106	1.788	0.79834	3.9877	0.95226	4.2346	١٤
دالة احصائيا	0.798	24.204	0.92962	2.3827	0.21802	4.9506	١٥
دالة احصائيا	0.762	15.654	0.79834	2.0123	1.00661	4.2469	١٦
دالة احصائيا	0.318	5.257	0.93953	1.6420	1.91703	2.8889	١٧
دالة احصائيا	0.733	15.081	0.93953	1.6420	0.97721	3.9136	١٨
دالة احصائيا	0.913	48.032	0.48591	1.3704	0.43176	4.8395	١٩
دالة احصائيا	0.614	8.845	0.00000	1.0000	1.09291	2.0741	٢٠
دالة احصائيا	0.502	8.878	0.00000	1.0000	1.92747	2.9012	٢١
دالة احصائيا	0.928	33.453	0.00000	1.0000	0.60782	3.2593	٢٢
دالة احصائيا	0.956	42.099	0.00000	1.0000	0.57009	3.6667	٢٣
دالة احصائيا	0.739	13.038	0.00000	1.0000	1.80671	3.6173	٢٤
دالة احصائيا	0.929	31.001	0.00000	1.0000	0.93904	4.2346	٢٥
دالة احصائيا	0.653	8.574	1.85924	2.2346	0.91810	4.2099	٢٦
دالة احصائيا	0.501	5.357	1.39443	1.9259	0.86030	2.9012	٢٧

٢٨	3.8765	0.26352	3.0988	1.67037	3.639	0.133	دالة احصائيا
----	--------	---------	--------	---------	-------	-------	--------------

جدول (٢) القوة التمييزية لمقياس معنى الحياة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	درجة معامل الارتباط	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	3.8765	1.34520	3.4074	1.29207	2.264	0.233	دالة
٢	2.7778	1.25499	1.6049	1.08027	6.375	0.482	دالة
٣	2.4691	1.54989	2.4321	1.20352	.170	0.050	دالة غير إحصائيا
٤	3.9506	1.29326	3.0494	1.49082	4.110	0.298	دالة
٥	4.7901	0.78607	4.5926	0.68516	1.705	0.218	دالة
٦	4.5309	0.93657	3.9506	0.92061	3.976	0.341	دالة
٧	4.1605	1.11194	3.0617	1.18686	6.080	0.435	دالة
٨	4.5250	1.07885	2.8148	1.23603	9.348	0.569	دالة
٩	4.2346	1.27742	2.1358	1.40315	9.954	0.577	دالة
١٠	4.7531	0.81441	4.0988	1.21042	4.037	0.294	دالة
١١	3.4815	1.54200	3.3580	1.44316	.526	0.070	دالة غير إحصائيا
١٢	4.1481	1.33333	3.7654	1.29684	1.852	0.099	دالة غير إحصائيا
١٣	4.4691	1.10777	3.1481	1.40633	6.641	0.460	دالة
١٤	4.5062	1.22600	3.5802	1.11651	5.025	0.454	دالة
١٥	5.2346	4.57513	4.0617	1.32614	2.216	0.188	دالة
١٦	3.6914	1.41105	2.4198	1.48209	5.593	0.421	دالة
١٧	4.4568	1.01303	3.9125	1.16046	3.171	0.366	دالة
١٨	4.6296	0.84327	3.8642	1.42962	4.150	0.381	دالة
١٩	4.5432	1.00062	4.3580	1.09896	1.121	0.027	دالة غير إحصائيا
٢٠	4.5679	0.80527	3.4691	1.62855	5.443	0.367	دالة

دالة	0.358	3.999	1.41757	3.6250	1.21500	4.4568	.٢١
دالة غير إحصائيا	0.081	.436	1.28621	2.4051	1.62114	2.5062	.٢٢
دالة	0.308	4.030	1.37751	2.9506	1.46723	3.8519	.٢٣
دالة	0.157	2.562	1.02213	2.8272	1.55972	3.3580	.٢٤
دالة	0.293	2.924	1.35093	3.7778	1.04881	4.3333	.٢٥
دالة	0.366	4.932	1.65141	3.4691	0.77599	4.4691	.٢٦
دالة	0.180	3.002	1.36207	3.6962	0.98460	4.2593	.٢٧
دالة	0.683	10.119	1.25631	2.0625	1.27482	4.0875	.٢٨
دالة	0.177	2.282	1.71836	3.1481	8.04561	5.2346	.٢٩
دالة	0.445	2.838	1.46197	2.9877	7.97033	5.5432	.٣٠
دالة	0.209	2.211	1.66583	3.1111	1.12560	3.6049	.٣١
دالة	0.440	6.713	1.37852	3.7284	0.51938	4.8272	.٣٢
دالة	0.423	6.018	1.31128	3.4074	0.89563	4.4691	.٣٣
دالة	0.280	3.221	1.37145	3.7160	1.20876	4.3704	.٣٤
دالة غير إحصائيا	0.093	1.675	1.43504	3.9375	1.07252	4.2716	.٣٥
دالة	0.379	4.499	1.50647	3.0741	1.38345	4.1000	.٣٦
دالة غير إحصائيا	0.095	1.455	1.23940	3.0370	1.61068	3.3671	.٣٧
دالة	0.228	3.231	1.67645	3.1975	1.31762	3.9630	.٣٨
دالة	0.476	7.631	1.29076	3.3086	0.87242	4.6296	.٣٩
دالة	0.319	4.320	1.09016	3.5375	1.37448	4.3827	.٤٠
دالة	0.210	2.542	1.65383	2.7848	1.68856	3.4568	.٤١
دالة	0.424	6.029	1.35347	2.0380	1.72562	3.5185	.٤٢
دالة غير إحصائيا	0.071	1.241	1.70620	2.9630	1.47532	3.2750	.٤٣
دالة	0.146	2.846	1.54110	3.6667	1.27455	4.3038	.٤٤
دالة	0.327	2.328	1.32684	4.1975	1.56525	3.6667	.٤٥
دالة	0.318	4.890	1.22112	3.4500	1.16667	4.3704	.٤٦

دالة	غير إحصائيا	0.090	1.901	1.24251	3.8642	1.23766	4.2346	.٤٧
دالة		0.438	5.387	1.22247	3.2593	1.31339	4.3333	.٤٨
دالة		0.477	7.522	1.53659	2.3704	1.38388	4.0988	.٤٩
دالة	غير إحصائيا	0.011	- .894-	1.32474	4.0864	1.64608	3.8765	.٥٠
دالة		0.617	8.258	1.19657	3.2346	0.91608	4.6173	.٥١
دالة		0.291	3.891	1.06429	3.6420	1.19373	4.3333	.٥٢
دالة	غير إحصائيا	0.091	- .459-	1.21221	3.7407	1.51087	3.6420	.٥٣
دالة		0.413	6.462	1.10149	2.7531	1.36468	4.0123	.٥٤
دالة		0.535	8.004	0.85923	3.7531	0.58794	4.6790	.٥٥
دالة		0.077	2.663	0.82683	3.9383	0.82514	4.2840	.٥٦
دالة	غير إحصائيا	0.015	.299	0.83185	4.3951	0.74058	4.4321	.٥٧

جدول (٣) معاملات ارتباط فقرات مقياس قلق البطالة مع المجالات التي تنتمي إليها

القلق العام		قلق التخصص		الجوانب البدنية	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
.١	0.266	.١	0.374	.١	0.809
.٢	0.579	.٢	0.135	.٢	0.852
.٣	0.803	.٣	0.707	.٣	0.826
.٤	0.518	.٤	0.479	.٤	0.859
.٥	0.140	.٥	0.388	.٥	0.699
.٦	0.504	.٦	0.786	.٦	0.633
.٧	0.435	.٧	0.831	.٧	0.312
.٨	0.379	.٨	0.586	-	-
.٩	0.290	-	-	-	-
.١٠	0.343	-	-	-	-
.١١	0.165	-	-	-	-
.١٢	0.342	-	-	-	-

٠.١٣	0.266	-	-	-	-
------	-------	---	---	---	---

جدول (٤) معاملات ارتباط فقرات مقياس معنى الحياة مع المجالات التي تنتمي إليها

القبول والرضا		الهدف من الحياة		المسؤولية		التسامي بالذات	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
.١	0.13	.١	0.183	.١	0.189	.١	0.460
.٢	0.207	.٢	0.288	.٢	0.077	.٢	0.348
.٣	0.292	.٣	0.290	.٣	0.122	.٣	0.142
.٤	0.221	.٤	0.227	.٤	0.342	.٤	0.266
.٥	0.315	.٥	0.263	.٥	0.190	.٥	0.350
.٦	0.227	.٦	0.131	.٦	0.378	.٦	0.134
.٧	0.357	.٧	0.393	.٧	0.230	.٧	0.480
.٨	0.481	.٨	0.533	.٨	0.201	.٨	0.299
.٩	0.426	-	0.313	.٩	0.360	.٩	0.382
.١٠	0.166	-	0.233	.١٠	0.197	.١٠	0.211
.١١	0.400	-	0.384	.١١	0.131	.١١	0.201
.١٢	0.172	-	0.104	.١٢	0.273	.١٢	0.279
.١٣	0.363	-	0.162	.١٣	0.282	.١٣	-
.١٤	0.470	-	0.359	.١٤	0.299	.١٤	-
.١٥	0.298	-	0.185	.١٥	-	.١٥	-
.١٦	0.134	-	-	.١٦	-	.١٦	-

جدول (٥) معاملات ارتباط درجات مجال مقياس قلق البطالة مع المجالات التي تنتمي إليها

الدرجة	الجوانب البدنية	قلق التخصص	القلق العام	المجالات
0.702	0.134	0.583	1	القلق العام
0.887	.471	1	-	قلق التخصص
0.726	1	-	-	الجوانب البدنية
1	-	-	-	الدرجة الكلية

جدول (٦) معاملات ارتباط درجات مجال مقياس معنى الحياة مع المجالات التي تنتمي إليها

المجالات	القبول	الهدف من	المسؤولية	التسامي	الدرجة
----------	--------	----------	-----------	---------	--------

الكلية	بالذات		الحياة	والرضا	
0.737	0.404	0.199	0.376	1	القبول والرضا
0.712	.286	.254	1	-	الهدف من الحياة
0.616	0.280	1	-	-	المسؤولية
0.690	1	-	-	-	التسامي بالذات
1	-	-	-	-	الدرجة الكلية

* مؤشرات صدق المقياسين:

استخرج للمقياسين مؤشرات الصدق الآتية :

١. الصدق الظاهري **Face Validity**: تحقق هذا النوع عند عرض فقرات المقياسين على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس.

٢ . صدق البناء **Construct Validity** : تحقق ذلك عبر استعمال تحليل الفقرات إحصائياً في ضوء أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجات الفقرة بالدرجة النهائية لكل مقياس.

• مؤشرات الثبات :

أعتمد الباحث في توصل ثبات مقياس قلق البطالة ومقياس معنى الحياة على عينة بلغت (٦٠) طالبا وطالبة ، وأستعمل الباحث معادلة الفا كرونباخ للثبات، وبلغ ثبات مقياس قلق البطالة بصورته الكلية (0.749)، وبلغ معامل ثبات مجال القلق العام (0.713)، وثبات قلق التخصص (0.715)، وثبات الجوانب البدنية (0.789) في حين بلغ ثبات مقياس معنى الحياة (0.709)، وثبات مجال القبول والرضا (0.698) وثبات مجال الهدف من الحياة (0.701)، وثبات المسؤولية (0.722) وثبات تسامي الذات (0.732) وتعد معاملات الثبات السابقة جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات الجيد، الذي يبلغ (0,70) فأكثر.

* المقياسان بصيغتهما النهائية

تألف مقياس قلق البطالة بصيغته النهائية من (٢٦) فقرة يستجيب في ضوءها الطالب على خمسة بدائل، ويتراوح المدى النظري لأعلى درجة تسجل على المقياس (١٣٠) وادنى درجة (٢٦) وبمتوسط فرضي (٧٨) . كذلك تكون مقياس معنى الحياة بصيغته النهائية من (٤٥) فقرة يستجيب في ضوءها الطالب على خمسة بدائل، يتراوح المدى النظري لأعلى درجة تسجل على المقياس (٢٢٥) وادنى درجة (٤٥) وبمتوسط فرضي (١٣٥).

* التطبيق النهائي :

بعد أن اتسم المقياسان بخصائص الصدق والثبات، طبقا على عينة قوامها (٣٠٠) طالبا وطالبة من المرحلتين الرابعة والخامسة لمعاهد الفنون الجميلة في الفرات الاوسط، بواقع ١٥٠ من الذكور و ١٥٠ من الاناث للدراسات الصباحية.

* الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية عبر برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) Statistical Package for Social Science، وتتمثل هذه المعادلات بالاتي :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف قلق البطالة ومعنى الحياة لدى الطلبة.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعملت في استخراج القوة التمييزية، وتعرف الفرق على المتغيرين وفق جنس الطلبة.
٣. معامل ارتباط بيرسون، استعمل في استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بين قلق البطالة ومعنى الحياة.
٤. معامل ألفا كرونباخ للثبات في استخراج الاتساق الداخلي لمقياس قلق البطالة ومعنى الحياة.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

* الهدف الاول : تعرف قلق البطالة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

لأجل تعرف قلق البطالة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة عند قيمة جدولية (1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299)، وجدول (7) يوضح ذلك. جدول (7) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس قلق البطالة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
300	87.6833	17.0300 7	78	299	9.848	1,96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية (بيك ١٩٧٦) ان طلبة معهد الفنون الجميلة يعانون من قلق البطالة، ويرجع ذلك إلى اعتقاد الطلبة أن فرص العمل والتوظيف قليلة أمامهم، لاسيما أن فرص العمل في الجانب الفني قليلة جدا، وسوق العمل مشحون بالتنافس والصراع، مما يعرضهم ذلك إلى الشعور بالقلق، والخوف من المستقبل، ويهدد مدى إشباعهم للحاجات النفسية وأهدافهم التي يطمحون في تحقيقها مثل الزواج، وتأسيس عائلة صغيرة، والحصول على دخل ثابت، والتعبير عن ذاتهم، وقدراتهم ومهاراتهم الفنية والابداعية.

واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (الفقراء، ٢٠١٥) و (أتية وشاهين، ٢٠١٥) و(ترتير، ٢٠٢١) اللتان اجرينا على عينة من الطلبة.

* الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق على مقياس قلق البطالة لدى معهد الفنون الجميلة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

من اجل تعرف الفرق بين الذكور والاناث على مقياس قلق البطالة استعمال الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند قيمة جدولية (1,96) ومستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (298)، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المقارنة بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس قلق البطالة

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	150	89.6267	17.1023	298	1.996	1,96	دالة
الإناث	150	85.5400	16.7898				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه هناك فرق بين الذكور والاناث على مقياس قلق البطالة، وترجع هذه النتيجة إلى المسؤوليات والواجبات والالتزامات الكثيرة الملقاة على عاتق الذكور مقارنة بالاناث والتي تقع مسؤولياتها تربية الاطفال والتدبير البيت نوعاً ما بعيداً عن الالتزامات المالية .
واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (الفقراء، ٢٠١٥) و (أتية وشاهين، ٢٠١٥) و(ترتير، ٢٠٢١) اللتان اجرينا على عينة من الطلبة.

* الهدف الثالث . تعرف معنى الحياة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة:

لأجل تعرف معنى الحياة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة عند قيمة جدولية (1,96)، ومستوى دلالة احصائية (0,05)، وبدرجة حرية (299) ، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(9) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس معنى الحياة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
300	170.093	18.8448	135	299	32.255	1,96	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية فرانكل أن طلبة معهد الفنون الجميلة يجدون أن حياتهم ذات معنى رغم الظروف الصعبة التي يعانون منها، إذ يحاول الطلبة أن يجدوا معنى لحياتهم من المعوقات التي يجدونها، إذ أن هذه المعوقات تشكل لديهم روح التحدي والمواجهة، واشتقاق المعنى من رحم المعاناة. وبذلك شعر هؤلاء الطلبة بمعنى الحياة من خلال مواجهتهم الضغوط النفسية، وشعورهم بالقوة والفخر في تحدي هذه الضغوط. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (البشر والحميدي، ٢٠١٩) ودراسة (الاعرجي، ٢٠٠٧) و(الوائل، ٢٠١٢) التي وجدت ان الطلبة يتمتعون بمعنى الحياة.

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفرق على مقياس معنى الحياة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة على وفق متغير الجنس (ذكور ،إناث)

لأجل تعرف الفرق بين الطلبة الذكور والاناث على مقياس معنى الحياة استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند قيمة جدولية (1,96) ومستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (298) ، ، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) الموازنة على مقياس معنى الحياة على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	150	170.75	15.651	298	0.606	1,96	دالة
		33	38				
الإناث	150	169.43	21.605				
		33	50				

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن كلا الذكور والاناث يجدون أن هناك معنى لحياتهم، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن كلا من الذكور والإناث يعيشون ذات الخبرات ويواجهون سوية التحديات الموجودة في عالمهم الشخصي والاجتماعي والمادي، ويحاولون التعامل معها بفاعلية كبيرة، لذلك فإن الشعور الذي يشفقونه من هذه الخبرات تولد لديهم المعنى والقوة والكفاءة في إدارة أمورهم الحياتية. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (البشر والحميدي، ٢٠١٩) في حين اختلفت مع دراسة (الاعرجي، ٢٠٠٧) و(الوائل، ٢٠١٢) التي وجدت ان هناك فروق لصالح الطلبة الذكور.

* الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين قلق البطالة ومعنى الحياة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق البطالة ومعنى الحياة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (-0.150) عند قيمة تائية محسوبة (2.62) التي هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0.05)، وتشير النتيجة الى أن العلاقة بين قلق البطالة ومعنى الحياة المتبادلة دالة إحصائياً ، وجدول جدول (11) يوضح ذلك.

جدول (١٣) يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات قلق البطالة ومعنى الحياة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
قلق البطالة - معنى الحياة	0.150	2.62	1.96	298	دالة

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق البطالة ومعنى الحياة لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في الفرات الاوسط، هذا يعني أن كل زيادة في قلق البطالة لدى الطلبة يقابلها نقصان في معنى الحياة لديهم بدرجة ضعيفة. ويرجع ذلك إلى قلق البطالة خبرة غير سارة، وتحتوي على مجموعة من التوقعات السلبية تجاه المستقبل، مما يؤدي إلى شعور الطلبة بالتهديد وتدني مستوى الطمأنينة النفسية، والتشاؤم من المستقبل المهني بعد التخرج.

واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (المحتسب وآخرون، ٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين قلق البطالة ومدى شعور الطلبة بجودة الحياة.

• التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- توفير فرص العمل لخريجي معاهد الفنون الجميلة من قبل وزارة التربية ومعاهد التعليم .
- نشر الثقافة الفنية من رسم ومسرح ونحت وتصميم، ودعم المسارح والمعارض الفنية.
- تعزيز دور النقابات الفنية، واحتضان المواهب الفنية والابداعية الجادة من طلبة الفنون الجميلة.
- دعم المشاريع الاقتصادية للطلبة الخريجين من قبل مؤسسات الدولة، ودعم الحركات الفنية من خلال عمل المسابقات وتقديم المكافآت المالية.
- تعزيز دور الإرشاد التربوي والنفسي في معاهد الفنون الجميلة، من أجل تزويد الطلبة بالطاقات والكفاءات النفسية التي تعمل مواجهة ضغوط الحياة والحفاظ على معناها.

• المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي ، يقترح الباحث دراسة :

- العلاقة الارتباطية بين قلق البطالة وأساليب مواجهة ضغوط الحياة.

- العلاقة الارتباطية بين معنى الحياة وقلق البطالة والإبداع .
- العلاقة الارتباطية بين قلق البطالة ومركز الضبط الداخلي-الخارجي.

المصادر :

- احمد ،منار منصور (٢٠٠٥) البطالة بين خريجي كليات التربية وتأثيرها على التعليم في مصر ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، مصر .
- إشتية، إياد و شاهين، محمد (٢٠١٥). قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس. لمجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٣، ٢٠١٥، ٣١٩، ٣٣٠
- الاعرجي، ابراهيم مرتضى ابراهيم (٢٠٠٧). فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد ،اطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية التربية، ابن رشد.جامعة بغداد.
- البشر، سعاد والحميدي، حسن .(٢٠١٩). معنى الحياة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة وبعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية / الأبحاث، مجلد ١٦ عدد ٢.
- ترتير، مرام عماد (٢٠٢١). قلق البطالة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية في جامعة القدس المفتوحة.
- الجمال، حنان ويخت، نوال.(٢٠٠٨). قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفعالية الذات لدى طلبة السنة النهائية بكلية التربية ،(بجامعة المنوفية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، م (١
- الحضري، سومه احمد محمد (٢٠١٨) معنى الحياة وعلاقته بالصلافة النفسية والشعور بالأمل لدى عينة من المعاقين بصرياً المراهقين ، المجلة العلمية للعلوم التربوية والنفسية ، ع١٤٤ ،
- خطابي، أحمد.(٢٠٠٧). واقع البطالة في الوطن العربي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – الإمارات.
- الرشيدى ، بشير واخرون .(٢٠٠١). تشخيص اضطراب النفسية (اضطراب القلق). مكتبة الكويت الوطنية. الكويت.
- الرميح ، محي محمد وعبدالخالق ، أحمد (٢٠٠٢): التمييز بين القلق والاكتئاب ، مجلة الدراسات النفسية ، المجلد (١٢) ، العدد (٤) ، السعودية.
- شاهين، محمد أحمد.(٢٠١٤). دراسة تحليلية لملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل الفلسطيني :دراسة مقدمة للمؤتمر الفلسطيني الرابع لتنمية – الموارد البشرية، جامعة فلسطين الأهلية.
- طه، فرج عبد القادر.(١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: دار سعاد الصباح.
- فرانكل ،فيكتور (١٩٨٢) ،الانسان يبحث عن المعنى، ط ١ ، دار القلم، ترجمة طلعت منصور، الكويت.
- فرنان، محمد (٢٠١٩)، "مركز بحثي يتنبأ بعودة احتجاجات المعطلين إلى الشارع"، Le Site Info Arabe، مؤرشف من الأصل في ٣ يوليو ٢٠٢٠، اطلع عليه بتاريخ ٠٣ يوليو ٢٠٢٠.
- الفقراء، زينات (٢٠١٥). قلق البطالة وعلاقته بالانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية في جامعة مؤتة.

- قاسم، نادر فتحي، وايمان، لطفي ابراهيم ودعاء، ابراهيم عبدالله، (٢٠١٦)، الخصائص السيكو مترية لقياس معنى الحياة العملي، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٧٤، ج٤.
- كرامة، خلود (٢٠١٢) العلاقة بين الافكار اللاعقلانية ومعنى الحياة لدى الراشدين : دراسة ميدانية على عينة من محافظتي حمص وحماة، دمشق سوريا
- كرامة، خلود بشار (٢٠١٢). العلاقة بين الافكار اللاعقلانية ومعنى الحياة لدى الراشدين (دراسة ميدانية على عينة من محافظتي حمص وحماة)، رسالة ماجستير غير منشوره.
- المحتسب، عيسى محمد وآخرون (٢٠١٧). المرونة كمتغير وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى الخريجين. مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد ٢٥، عدد ٣.
- محمد شاهين (٢٠١٥) قلق البطالة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة السنة الاخيرة في جامعة القدس، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٣.
- الوائلي، جميلة رحيم (٢٠١٢). معنى الحياة وعلاقته بنمط الشخصية A-B لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة الاستاذ، العدد ٢٠.
- الوليد، (٢٠١٤). فاعلية برنامج ارشادي عقلاي انفعالي في خفض مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، ٢٤، ٩٣.
- ناسو وعلاء (٢٠١٩) العزلة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور محافظة بغداد، مركز البحوث النفسية / وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي ٢١ / واقع ذوي الاحتياجات الخاصة للفترة من ١٧ - ١٨ نيسان - ٢٠١٩ بالتعاون مع الهيئة الطبية الدولية IMC.

- Frankl, V. E (1985): Man's Search for meaning, Revised and indicate that Guilt may be more Pathogenic than research suggests,
- Jarrett , R.& Rush , A.(1988): Cognitive therapy . for panic disorder and generalized anxiety disorder , New York .

Journal of the Association for Rational Emotive Behavior

- Leath,C (1998), The experience of meaning in life from Psychological Perspective.Updated, Washington Square Press: Published by Pocket Books, NewYork, U.S.A, P:5-209.

Life: Long Prison Sentences in Context. Washington, The

- Mauser, M., King, R., & Young, M. (2004). The Meaning of
- Nordenmark ,M .and M .Strandh (1999):Towards a Sociological Understanding of Mental Well-Being among the Unemployed: the role of Economic and Psychological Factors Sociology, .597-577:(3)33

Sentencing Project Therapy, Vol.12, No.1, P: 44-65.

- Spielberg , D . (1976) : The nature and measurement of anxiety , London .
- Wright, K (2007): Develop New Models of Shame and Guilt
- Zaleski , Z. (1996) : Future anxiety , Personal Individual Differences , Vol.(28) . , N. (4).